وضعها مجموعها للتقرير فحسب كما عرفت فوجب عم حذفها فظهر بما ذكرنا ان هذا
الحد لا يحتاج الى قيد زائد لاخراج الافعال التامة اصلا وهي اي الافعال الناقصة
كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح وما زال
وما انفك وما فتى بالهمزة وقيل بالياء وبرح وما دام وليس ولم يذكر سيبويه
منها سوى كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحو من مر الفعل حالا مستغنى
عم الخبر والظاهر انها غير محصورة وقد تنقص كثيرا من الافعال التامة معنى الناقصة
كما تقول تم البسرة بهذا العشرة اي تصير عشرة تامة وكمل زيد عالما بمعنى صار زيد
عالما كاملا وقد جاء جاء في قولهم ما جاءت حاجتك ناقصة ضميرها اسمها وحاجتك
خبرها اما بان يكون ما نافية وجاءت بمعنى كانت وفيها ضمير لما تقدم من الغيرة
ونحوها اي لم يكن هذه على قدر تحتاج اليه او استغنى ما مبتدأ والضمير فيها جاءت يعود اليها
وانما انث باعتبار خبرها كما في من كانت امك ومعناه اية حاجة صارت حاجتك
وجاء ايضا قعد ناقصة في قولهم ارهف شفرته حتى قعدت اي صارت الشفرة
كانها حربة اي رمح تصير قال الاندلسي لا يتجاوز جاء وقعد الموضع الذي
استعملها العرب فيه خلافا للفراء تدخل هذه الافعال وما كان نحوهن على الجملة
الاسمية المركبة من المبتدء والخبر لانها عطاء الخبر اي لاجل اعطائها الخبر حكم معناها

اي معنى هذه الافعال يعني اثره المترتب عليه مثل صار زيد غنيا فمعنى صار الانتقال
وحكم معناه اي اثره المترتب عليه مثل كون الخبر منتقلا اليه فلما دخل على الجملة الاسمية
اعني زيد غني وافاد معناه الذي هو الانتقال اعطى الخبر الذي هو غني اثر ذلك
الانتقال وهو كون الغني منتقلا اليه فرفع هذه الافعال الخبر الاول لكونه فاعلا
ونصب الخبر الثاني لشبهه بالمفعول به في توقف الفعل عليه مثل كان زيد قائما حكما
يكون ناقصة كائنة لثبوت خبرها لاسمها ثبوتا ماضيا اي كائنا في الزمان الماضي
دائما غير دالة على عدم سابق وانقطاع لاحق نحو كان زيد فاضلا او منقطعا نحو
كان زيد غنيا فافتقر وبمعنى صار عطف على قوله لثبوت خبرها اي كان يكون ناقصة
كائنة بمعنى صار فهو من قبيل عطف احد القسمين على الآخر لا على ما هو قسم منه كقول
الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها اي
صارت فراخا بيوضها فان بيوضها لم تكن فراخا بل صارت فراخا ويكون فيها
ضمير الشان هذا ايضا عطف على قوله لثبوت خبرها اي وكان يكون ناقصة يكون
فيها ضمير الشان اسمها والجملة الواقعة بعدها خبرها مفسرا للضمير كقوله اذا مت
كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع ويكون تامة
عطف على قوله يكون ناقصة اي كان يكون تامة تتم بالمرفوع من غير حاجة الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)